وله

وما انتفاع اخي الدنيا بناظره . اذا استوت عنده الانوار والظلم
منها اذا رات نيوب الليث بارزة . فلا تظنن ان الليث يبتسم

ومن بديع الحكم ما اشتملت عليه قصيدة الخفاجي التي
عارض بها معلقة زهير بن ابي سلمى في مدح النبي
صلى الله عليه وسلم فاحسن ذكرها وهي

ابدرا فناء الارض للعرف نسم . وبلغ اخاك الشوق عني وسلم
تلطف بابلاغ الرسالة سحرة . فرب رسول حاذق اجر منعم
كان الصبا مما تردد بيننا . لقد ابطلت من ضعفها وكلانم
فيا برق خذ من نار وجدي جذوة . ويا ورق من نوحي عليه تعلمي
توهمته مكوك تبر بعزبه . بحوك رداء بين مسد وملحم
يعز علينا اننا نرتضي به وفقة . ولم نبخرم حبل التواصل للحمى
فكم في رباها النوى صبابة . بعيدين فيها من عشوق ومانم
فيا عجبا ان تخلف خذ فيض ادمعي
وسر الحمى فيه فؤاد المتيم
انيس لغزلان من الحور اهل . تمد به بسط روض منمنم
يراقبه طود بازهاره احتبى . كشيخ بعيساكي الغمام معمم
يعيد من الاقواء ما فيه قائل . اين ام اوفى دمنة لا تكلم
وايامه عرس من الدهر مولم . وكم فيه منا نائي لقلبي مولم

جفوني

١٧٢

جفوني ولم يدروا الهجر علة . سوى الحب او فوى الطلاعم
كاني جمعت المحاسن فيهم . وجبت بذل فاتن كل مسلم
تذكرت بالوادي النضير عهودهم
وظل نعيم بالنضادة مفعم
وكل خراج بالضمان فناظر . بعين النهى لم يبغ عزما بمغنم
وما الرقيب كاشيه من ملامتي . سوى ياسه بعد الدليل المسلم
وما كل غرس للنصيحة مثمر . ولا كل نال المنتج لمتقدم
الم يبرح من وصلي ثوابا بهاجري . ولم يستمع من يرحم يرحم
ولم يمتثل من نصح من كان قبله . سوى قول من لا يظلم الناس يظلم
كان النوى مذ نادت الدمع فاعتدى
دماء جاريا نادت نداء مرخم
كان سطورا في رسائل لوعتي . الحيث اشجاني على البعد يسمي
كان ظلال الدوح للنهر جللت . مراجع وشم في نواشر معصم
كان فروعا في الرياض تهدلت . وضمن عقي الحافر المنخم
تدللت في حبي لهم فتمنعوا . ومن لا يكرم نفسه لا يكرم
فقبلني سر الباب مشكايتي . على السر مني خاتم خاتم الفم
اذا شرقت اسماعنا بملامة . يسوغ بها البر غصن لومي
خليلي هذا طيف سعدى يسلم . فقد لي بالحاظ اذا زار نوم
فلا وأت عقل لم تسم تجارب . مشوبة احداث الزمان بميسم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)